منهج ابن مفلح في إطلاق الخلاف في كتابه الفروع

أ. عبد الله بن عبد العزيز البرادي

سلم البحث في ١٤٤٦/٦/٥هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٦/٧/٧هـ

ملخص البحث:

عنوان البحث: منهج ابن مفلح في إطلاق الخلاف في كتابه الفروع. وموضوعه بيان منهج ابن مفلح رحمه الله في إطلاق الخلاف في كتابه الفروع، مع ترجمة لابن مفلح رحمه الله. واتبع فيه: المنهج الوصفي والتحليلي. واشتمل على مقدمة وخمسة مباحث، وخاتمة. تحدثت في المقدمة عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره ومشكلته وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، والخاتمة. ثم في المبحث الأول ترجمت لابن مفلح، وفي الثاني تكلمت عن كتابه الفروع، وفي الثالث بينت منهجه فيه، ومكانته في المذهب، وفي الرابع، ذكرت مصطلحات ابن مفلح في إطلاق الخلاف في كتاب الفروع، وفي الخامس، ذكرت أسباب إطلاق الخلاف في كتاب الفروع، ثم ختمت بالنتائج والتوصيات. ومما أسفرت عنه الدراسة: أن صيغ الإمام ابن مفلح تنوعت في إطلاق الخلاف في المسائل الفقهية، كما تنوعت أسباب إطلاق الخلاف عنده. وأوصي بدراسة توجيهات الإمام ابن مفلح في كتابه الفروع وبيان أثرها في تقرير المذهب، ودراسة المسائل الفقهية التي أطلق ابن مفلح فيها الخلاف دراسة فقهية متعمقة.

Abstract:

Research title: A successful son's approach to launching disagreement in his book Branches. Its subject is the statement of the approach of the Son of Mufallah in launching the dispute in his book Branches, with a translation of the Son of Mufallah. Follow: descriptive and analytical curriculum. It included an introduction, five detectives and a finale. I spoke in the introduction about the importance of the topic, the reasons for its choice, its problem, its objectives, its limits, previous studies, its methodology of research, and its conclusion. Then in the first research I translated to a successful son, and in the second I spoke about his book branches, and in the third I showed his approach, his place in the doctrine, and in the fourth I mentioned the terms of a son who is successful in launching the disagreement in the book of branches, and in the fifth I mentioned the reasons for launching the disagreement in the book of branches, and then concluded the findings and recommendations. As a result of the study: Imam Ibn Mufaleh's formulas varied in launching disagreement in matters of jurisprudence, as did the reasons for launching disagreement. I recommend studying the directives of Imam Ibn Mufaleh in his book Branches and describing their impact on the doctrine report, and studying the questions of jurisprudence in which a successful son launched an in-depth doctrinal study.

المقدمة:

الحمد لله الواحد، الأحد، الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، خلق الجن والإنس من عدم، عالم بالوجود فلا يضاهيه أحد، جل ذكره وعلا شأنه وتقدست أسماؤه ففاق كل أحد، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين السراج المنير المبشر النذير، محمد بن عبد الله الرسول الأمي الأمين، وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد، فإن العلم الشرعيَّ له فَضل عظيم، ومقام عالٍ كريم، عند العليم الرَّحيم؛ لأنَّه لا يمكن تَحقيق الغاية من الخَلق –التي هي العبادة– إلَّا به؛ لذلك كان خير عبادة؛ فالعلم لا يَعدله شيء لِمن صحَّت نيَّتُه، والله تعالى رفع مقام العلماء؛ بأن قرَن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته على حقِّه –الذي هو إفراده بالعبادة– إذ قال سبحانه: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:١٨]

ومن أجل ذلك بذل العلماء، وأفنوا أعمارهم، وأوقاتهم، وأموالهم في تحصيل العلم الشرعي، وتعلّمه وتعليمه، فبرز لنا علماء جهابذة فهموا الدين وفهّموه وكان لهم طلاب وأتباع، ومن ذلك أئمة المذاهب الأربعة: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وكان لزامًا لمن بعدهم إظهارُ علمهم؛ ليُقتدَى بهم ويُسلك مسلكهم.

ولقد عنيَ علماءُ الحنابلة ببيان فروع الدين وأصوله، وألّفوا في ذلك الكتب الطويلة والمؤلفات والمصنفات الكبيرة، ومن هؤلاء الشيخ الإمام ابن مفلح –رحمة الله عليه– المتوفى سنة (٧٦٣هـ)، حيث وفقه الله أن يصنِّف في الفقه الحنبلي، فصنف كتاب الفروع، في ضبط مذهب الإمام أحمد –رحمه الله–، فجاء مؤلفًا بديعًا محررًا، فيرجّح تارة من أقوال المذهب، ويطلق الخلاف تارة، وكان محل عناية من العلماء، وطلبة العلم من بعده. فاستعنت الله في التعريف بهذا الإمام وبيان منهجه في إطلاق الخلاف في المسائل الفقهية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

من الأسباب التي تبيّن أهميةَ هذا الموضوع، والتي دفعتني إلى الكتابة فيه، ما يلي:

أولًا: ارتباط هذا الموضوع بالخلاف النازل في المذهب الحنبلي، ودراسة أسبابِه وحججِه.

ثانيًا: الدراسة في مثل هذه الموضوعات توقفنا على قَدْرِ المذاهب الفقهية ومكانتها، والمنهجية العلمية التي بُنيت عليها، وتدلُّنا على أن أمر التمذهب في الفقه لم يكن أبدًا نابعًا من تقليدٍ أو هوى أو عصبية، وإنما هو نتيجةُ اجتهادٍ في المذهب من جميعِ المجتهدين المنتسبِين، أنتج لنا إحدى نتيجتين: إما موافقةً للمنصوص، وإما اختلافًا معه مدعومًا بالحجة والبرهان.

ثالثًا: عدم وجود بحث سابق يعنى ببيان منهج ابن مفلح رحمه الله للمسائل الفقهية التي أُطلِق فيها الخلافُ عند الحنابلة.

رابعًا: ضبط الأحكام المتعلقة بالمسائل الخلافية، ورأي متأخري الحنابلة(١) فيها.

خامسًا: كثرة ورود المسائل الفقهية التي أُطلِق فيها الخلاف في كتاب الفروع لابن مفلح والتي تحتاج إلى بيان منهجه في ذلك

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود إطلاقات لابن مفلح في حكاية الخلاف وهذا يحتاج إلى بيان منهج ابن مفلح في المسائل الفقهية التي أطلق فيها ابن مفلح الخلاف في كتابه "الفروع"،

أهداف الموضوع:

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أمور، أبرزها ما يلي:

أولًا: دراسة الخلاف النازل في المذهب الحنبلي، ومعرفة أسبابه، وأدلته.

ثانيًا: بيان منهج ابن مفلح في المسائل الفقهية التي أطلق فيها ابن مفلح الخلاف.

ثالثًا: الإشارة إلى بعض الروايات(٢) والأوجه(٣) والاحتمالات (٤) المختلفة التي ساقها ابن مفلح عند بيان المسائل، ومعرفة قائليها، وبيان حججهم فيها.

رابعاً تحسين المستوى العلمي لدى طالب الفقه في دراسة المسائل الخلافية الفقهية في المذهب الحنبلي.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة في هذا الموضوع، وذلك بعد البحث في محركات البحث على شبكة الإنترنت، وقواعد البيانات العربية، وبعد مخاطبة المكتبتين الآتيتين:

- مكتبة الملك فيصل.
- مكتبة الملك فهد الوطنية.

حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على دراسة منهج ابن مفلح في إطلاق الخلاف مع

ترجمة موجزة له.

منهج البحث وإجراءاته:

أولًا: عند جميع مادة البحث التزمت بالعزو إلى المراجع العلمية الأصيلة، وطرق التوثيق العلمي المتبعة.

ثانيًا: خرجت جميع الأحاديث الواردة في البحث وفق طرق التخريج المعهودة، فإن كان الحديث في الصحيحين، خرجته منهما بذكر رقم الحديث واسم الكتاب والباب دون الحكم عليه، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه من كتب السنة مع الحكم عليه وبيان درجته.

ثالثًا: ترجمت لجميع الأعلام المذكورين في الرسالة، عدا أسماء الصحابة –رضوان الله عليهم– والأئمة الأربعة الأعلام.

وأما خطوات البحث الإجرائية فهي.

أولاً: ترجمت للإمام ابن مفلح ترجمة موجزة من كتب التراجم المعتمدة.

ثانياً: عرفت بكتاب الفروع للإمام ابن مفلح رحمه الله.

ثالثاً: بينت منهج ابن مفلح في كتابه الفروع.

رابعاً: جمعت مصطلحات ابن مفلح، عند اطلاقه للخلاف في كتابه الفروع.

خامساً: وضحت أسباب إطلاق ابن مفلح للخلاف.

خطة البحث:

قسمت هذ البحث إلى مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة: فقد تكلمت فيها عن أهمية البحث، وأسباب اختياره، وحدوده، ومنهج الدراسة فيه، وأما المباحث: فقد جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة الشمس ابن مفلح –رحمه الله– ومكانته في المذهب.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الفروع ومكانته في المذهب الحنبلي.

المبحث الثالث: منهج ابن مفلح في كتاب الفروع.

المبحث الرابع: مصطلحات ابن مفلح في إطلاق الخلاف في كتاب الفروع.

المبحث الخامس: أسباب إطلاق ابن مفلح الخلاف في بعض مسائل الكتاب.

ثم الخاتمة وتشتمل على:

–أهم نتائج البحث وتوصياته.

هذا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: التعريف بابن مفلح رحمه الله

أولًا: اسمه ونسبه:

أغلب المصادر والمراجع التي اطلعت عليها ذُكر فيها أن لقب المصنف هو (شمس الدين)، وكنيته هي (أبو عبد الله)، وذُكر في جميعها أن اسمه (محمد بن مفلح بن محمد بن مفرِّج)، وأما بقية الاسم فقد اختلفوا في ترتيبه والأغلب من المصادر والمراجع أنه (المقدسي ثم الصالحي، الراميني الحنبلي)[٥] **المقدسي**: [٦] ثم **الصالحي**: [٧] ثم **الراميني**: [٨]. **الحنبلي**: [٩].

ويُعرف أيضًا: بابن مفلح، وصاحب الفروع، ووصف أيضًا بـــ " أبي المفاخر "[١٠].

ثانيًا: مولده ونشأته:

مولده:

اختلف في مكان ولادته فقيل وُلِدَ في بيت المقدس، وقيل: وُلِدَ برامين، ثم ارتحل بعد ذلك إلى بيت المقدس، كما اختلف أيضاً في تاريخ ولادته فقيل ولد سنة (٧٠٦هـــ) وعليه أكثر المترجمين للمؤلف، وقيل: سنة (٧٠٧هـــ)، وقيل: غير ذلك[١١].

نشأته وحياته العلمية:

نشأ في فلسطين، ثم انتقل إلى دمشق، واستقر بالصالحية [١٢]، عرفت أسرته بالعلم الكثير، كما وُصِف والدُه بأنه شيخ صالح عابد[١٣]، فكان لذلك أثر ظاهر في حياة المؤلف العلمية، وأول ما قرأ المؤلف –رحمه الله– القرآن، قرأه وهو صغير، وسمع من عيسى الـــمُطْعِم[١٤] وغيره[١٥]، ثم قرأ بقية العلوم؛ فقرأ الأصول على القاضي برهان الدين الزُّرعي، ولازم القاضي شمس الدين ابن مسلَّم وقرأ عليه الفقه والنحو، وتردد إلى ابن الفُويرة والقُحفاوي النحْوِيَين، وسمع من الحجَّار وطبقته، وكان يتردد إلى المزِّي والذَّهبي ونقل عنهما كثيرًا[١٦].

ثم كانت للمؤلف علاقة قوية بالقاضي جمال الدين يوسف بن محمد المقدسي المرداوي الحنبلي ت(٧٦٩هـــ)، حيث تزوج ابنته، وأنجب منها سبعة أولاد؛ أربعة ذكور، وثلاث إناث، فقرأ عليه "المقنع" في الفقه، من أوله إلى آخره غير مرة، وقرأ عليه كتبًا عديدة –حفظًا ومذاكرة– من علوم شتّى، وقرأ وعرض عليه "المنتقى في أحاديث الأحكام" في قريب من أربعة أشهر[١٧]، وتفقه أيضًا بشيخ الإسلام ابن تيمية، وكان معظِّمًا له، خبيرًا بمسائله واختياراته[١٨].

تميز بقوة الحفظ: حيث حفظ: "المنتقى في الأحكام"، "والمقنع"، وله محفوظات في المذاهب الأربعة(١٩). كما وصفه في السحب الوابلة(٢٠) بـــ"وزير الحفاظ"،

برز في علوم شتى؛ الفقه، والأصول، والنحو، والأدب... وكان أكثر بروزاً وتميزاً في الفقه خاصة، حتى كان آية في نقل مذهب الإمام أحمد-رحمه الله-(٢١)، وكثرة مؤلفاته تدل على سعة علمه واطلاعه رحمه الله.

وقد أدبه علمه أحسن تأديب، فكان ذا زهد وعبادة وتعفف وصيانة وورع ودين متين وورع ثخين، وشُكِرت سيرتُه وأحكامه(٢٢).

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

تتلمذ ابن مفلح رحمه الله على جملة من العلماء والشيوخ الكبار الذين كانوا في عصره ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

١- **(عيسى بن الـــمُطْعِم)** هو: شرف الدين عيسى بن عبدالرحمن بن معالي بن أحمد، أبو محمد المقدسي، الصالحي الحنبلي السمسار المطعم، ولد سنة (٦٢٦هـــ)، راوي البخاري وهو من كبار المحدثين، له مشيخة من عشرة شيوخ فقط، وكان يطعم الأشجار ويسمسر في الدور، على جودة فيه وصبر على الطلبة، وأقعد بآخر عمره، توفي سنة (٧١٧هـــ)، وقيل: (٧١٩هـــ)، قال في البداية: "وله أربع وسبعون سنة"(٢٣).

٢- **(شمس الدين ابن مُسلَّم)** هو محمد بن مُسلَّم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني (أو المزي) الصالحي، أبو عبدالله، ولد سنة (٦٦٢هـــ)، ومات أبوه وله ست سنين، فنشأ فقيرًا لا مال له، فاشتغل وحصل وسمع الكثير بعد أن تعلَّم الخياطة، وحفظ القرآن ومهر في الفقه والعربية حتى تصدر لإقرائها، حدَّث وسمع منه جماعةٌ، وخرّج له المحدثون تخاريج عدة، تمنى أن يُدفن بالمدينة، وفي حجته الرابعة مرض في طريقه، فورد المدينة فمات هناك، وصُلّي عليه بالمسجد النبوي، ودُفن بالبقيع سنة (٧٢٦هـــ)(٢٤).

٣- **(تقي الدين بن تيمية)** هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي، الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ المفسر الأصولي، الزاهد الإمام، وعلم الأعلام، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره، كان من بحور العلم، ومن الأذكياء المعدودين. (ت:٧٢٨هـــ) مسجوناً، من

مصنفاته الكثيرة: (الفتاوى)[٢٥]، (السياسة الشرعية)، (القواعد النورانية)، (درء تعارض العقل والنقل).

٤- **(الحَجَّار)** هو: شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيَّان الدَّيرمقرَني، الصالحي، الحجَّار، ويعرف بـــ "ابن الشَّحنة"، ولد سنة (٦٢٤هـــ) تقريبًا، سمع "البخاري" عن الزبيدي وتفرد بالإسناد عن الزبيدي، سمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يُحصون كثرة، وعُمِّر طويلًا نحو مئة وسبعة أعوام، وعاش قويًا ممتعًا بحواسه وقواه، مات سنة(٧٣٠هـــ) بصالحية دمشق، وصُلّي عليه بجامع المظفري[٢٦]، وكانت جنازته حافلة[٢٧].

٥- **(ابن الفويرة)** هو: بدر الدين، محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن الفويرة السلمي الحنفي، ولد سنة (٦٩٣هـــ)، خطب، ودرس وأفتى، واشتغل وحصَّل، وسمع وحدث، ومع تفننه لم يكن من طبعه وزن الشعر، وكان رجلًا فاضلًا حسن السيرة، وله حلقه بدمشق التي قضى حياته بها، وبها مات سنة (٧٣٥هـــ)، ودفن بتربة للحنفية بسفح قاسيون[٢٨].

٦- **(برهان الدين الزُّرْعِي)** هو: أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن هلال الزُّرعي، الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة (٦٨٨هـــ)، وهو فقيه أصولي مناظر فرضي، أفتى ودرس وناظر، ولي نيابة القضاء، ودرس بالحنبلية[٢٩] لما سجن ابن تيمية بالقلعة، فساء ذلك أصحاب الشيخ ومحبيه، وشق ذلك عليهم كثيرًا، كان بارعًا في أصول الفقه والفرائض والحساب، عارفًا بالمناظرة، توفي سنة (٧٤١هـــ)، ولم يصنِّف كتابًا معروفًا[٣٠].

٧- **(المِزِّي)** هو: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي، الكلبي الحلبي المزي الدمشقي، الحافظ جمال الدين أبو الحجاج، محدث، حافظ، مشارك في الأصول والفقه والنحو (٦٥٤-٧٤٤هـــ)، من آثاره: (أطراف الكتب الستة في خمس مجلدات)، (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)[٣١].

٨- **(القُحْفازي)** هو: نجم الدين، أبو الحسن، علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة القُحْفازي[٣٢] -بضم القاف وإسكان الحاء- الزبيدي القرشي الأسدي، ولد سنة (٦٦٨هـــ)، وهو شيخ أهل دمشق في زمانه، وكان زاهدًا، فقيهًا، أصوليًا، أديبًا، شاعرًا، وولي تدريس الركنية بالصالحية، وقرأ عليه أهل دمشق وانتفعوا به، توفي سنة (٧٤٥هـــ)[٣٣].

٩- **(الذَّهبي)** هو: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي، أبو عبد الله،

الحافظ المؤرخ، العلامة المحقق، ولد في دمشق (٦٧٣-٧٤٨هـ)، وأقام في دمشق وغوطتها، وأقام مدة في قرية كفر بطنا [٣٤] ألف فيها خيرة كتبه، من آثاره: (سير أعلام النبلاء)، (الكبائر)، (تذكرة الحفاظ)، وغيرها كثير من الكتب. [٣٥]

١٠- **(جمال الدِّين المرداوي)** هو: أبو المحاسن، يوسف بن محمد بن عبدالله، بن محمد بن محمود المرداوي، ولد في حدود سنة (٧٠٠هـ)، اشتغل وبرع وحصَّل ودرَّس ورأس، سمع صحيح البخاري، وباشر قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة -بعد امتناع شديد-، وكان عفيفًا نزيهًا ورعًا صالحًا ناسكًا خاشعًا، ذا سمت ووقار، لم يغير ملبسه وهيئته، عارفًا بالمذهب مع فهم وكلام جيد في النظر والبحث، جمع كتابًا في أحاديث الأحكام ورتبه على المقنع، وسماه "الانتصار" توفي سنة (٧٦٩هـ) بالصالحية، عن عمر (٧٦) سنة، وصُلِّي عليه بالجامع المظفري، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين [٣٦].

تلاميذه:

من تلاميذ المؤلف -رحمه الله- ما يلي، وهم مرتبون على تاريخ وفياتهم:

١- **جمال الدين، يوسف بن أحمد بن سليمان:** ويعرف بابن قُريج، وبابن الطحان، ولد سنة (٧٣٨هـ)، وقال عنه شيخه ابن مفلح: كان بارعًا في الأصول، وتفقّه في المذهب على صاحب الفروع وغيره، وكان صحيح الذهن، حسن الفهم، جيد العبارة، توفي بالصالحية سنة (٧٧٨هـ)، وله نحو أربعين سنة [٣٧].

٢- **زين الدين، عبدالرحمن بن حمدان العَنَبْتاوي الحنبلي:** ولد بعَنَبْتا من نابلس، ثم قدم الشام لطلب العلم، وتفقه على ابن مفلح وغيره، وسمع من جماعة، وتميز في الفقه، واختصر الأحكام للمرداوي مع الدِّين والتعفف، توفي سنة (٧٨٤هـ) [٣٨].

٣- **محمد بن إبراهيم الجرباني** (أو الجرماني) الدمشقي الحنبلي، ولد قبل سنة (٧٤٠هـ)، وسمع الحديث من جماعة، وتفقه على ابن مفلح وغيره، حتى برع وأفتى، وكان إمامًا في العربية، مات بدمشق سنة (٧٨٤ه) [٣٩].

٤- **شرف الدين، محمد بن محمد بن يوسف المرداوي الحنبلي:** سبط القاضي جمال الدين، ولد قبل(٧٤٠هـ)، وأخذ عن جده، وتخرّج على ابن مفلح، وسمع الحديث من جماعة، مات سنة (٧٨٤ه) [٤٠].

٥- **(شمس الدين ابن عبيد)**، وهو: أبو عبدالله، محمد بن عبيد (أو عبيد الله) ابن داود بن أحمد بن يوسف المرداوي الحنبلي، ولد قبل (٧٣٥هـ)، تفقه على القاضي جمال الدين المرداوي، وابن مفلح ولازمه، وكتب بخطه كثيرًا، وكان فقيها، يحفظ

فروعًا كثيرة وغرائب، وذا علم بالفرائض، وأفتى، وله ميل إلى الشافعية، توفي سنة (٧٨٥هـ)، وقد جاوز الخمسين[٤١].

٦- **فخر الدين، علي بن أحمد بن محمد بن سليمان التقي** بن حمزة المقدسي الصالحي الحنبلي: ولد سنة (٧٤٠هـ)، وسمع الكثير، ولازم ابن مفلح، تفقه عنده، وخطب بالجامع المظفري، وكان أديبًا، ناظمًا، ناثرًا، منشئًا، له خطب حسان، ونظم الكثير، وله تعاليق في فنون، توفي سنة (٧٩١ه)[٤٢].

٧- **برهان الدين، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي،** ويعرف بـ "ابن النقيب"، ولد في حدود سنة (٧٤٣هـ)، وتفقّه على جماعة منهم ابن مفلح، وكان فقيهًا جيدًا متقنًا للفرائض، وله تعليقه على المقنع، وسيرته مشكورة، مات سنة (٨٠٣هـ) بالصالحية، ودفن بالروضة[٤٣].

رابعًا: وفاته:

اختلف في تاريخ وفاته وأكثر من ترجم له يؤرخ وفاته -رحمه الله- ليلة الخميس، بعد العشاء، ثاني رجب، سنة (٧٦٣هـ)، وقال بعضهم[٤٤] سنة (٧٦٢هـ)، وكانت وفاته في سكنِه بصالحية دمشق، وصُلِّي عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المظفري، ودفن بسفح (جبل) قاسيون، بصالحية دمشق بالقرب من الشيخ موفق الدين[٤٥]، ولم يدفن هناك قاضٍ قبله، وكانت جنازته حافلة، حضرها القضاة والأعيان، وقد اختلفوا في عمره حينما توفي، فقيل: توفي وله بضع وخمسون سنة، وقيل: خمسون سنة .

خامساً مؤلفاته:

من مؤلفات ابن مفلح رحمه الله.[٤٦]

- الفُروع في الفقه وهو موضوع الرسالة.
- الأُصول
- كتاب النكت على المحرر.
- الآداب الشَّرعية
- الحواشى على كتاب "المقنع"

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الفروع، ومكانته في المذهب

نال كتاب الفروع منزلة عظيمة بين كتب المذهب الحنبلي حيث يُعد كتاب "الفروع" من أفضل ما كتبه مؤلفه، وذكر محقق كتاب المقصد الارشد أن المؤلف ألف كتاب الفروع قبل سنة ٧٤٠هـ[٤٧]، وأثنى عليه جمع غفير من علماء

المذهب، فقد اشتهر الكتاب في الآفاق، وجمع فيه من الفروع الغريبة ما بهر به العلماء، ومما يبين أهمية الكتاب ومنزلته العلمية في كتب المذهب أن المؤلف – رحمه الله– جمع تراثًا فقهيًا حنبليًا جليلًا، من علماء أجلاء فُقِدت كتبُهم ومصنفاتُهم ومؤلفاتُهم،

كذلك مما يبين منزلة الكتاب وأهميته أنه جمع في كتابه الكثير من نقولات واختيارات شيخ الإسلام –رحمه الله–، هذا بالإضافة إلى ما كتبه في المذهب، وما حرّره ونقّحه من مسائل.

هذا وإن من أبرز ما يبين لنا أهمية الكتاب ومكانته في المذهب أمران:

أولهما: ثناء العلماء عليه،

فقد كثر ثناء العلماء على هذا الكتاب وإليك جملة من ثنائهم عليه وأكتفي بثلاثة نقول فقط، من باب التمثيل على ذلك:

– قال في "شذرات الذهب": " وكتاب الفروع... قد اشتهر في الآفاق، وهو من أجل الكتب وأنفعها، وأجمعها للفوائد"(٤٨).

– وقال في "الدرر الكامنة": " صنف الفروع... أجاد فيه إلى الغاية، وأورد فيه من الفروع ما بهر به العلماء"(٤٩).

– وقال ابن المبرد : " كتاب الفروع في الفقه، جمع فيه غالب المذهب، ويقال هو مكْنَسَةُ المذهب، سمعتُ ذلك من شيخنا أبي الفرج وهو كتابٌ جليلُ القَدْرِ، عظيم النفع"(٥٠).

هذا وقد أثنى على كتاب الفروع المرداوي في تصحيح الفروع بثناء عاطر أكتفي بالإحالة إليه لطوله فيراجع في موضعه(٥١).

الأمر الثاني:

ومما يدل على منزلة كتاب الفروع، اعتناء عدد كبير من علماء الحنابلة به؛ شرحًا، وتصحيحًا، وحفظًا، وكتابة، واستدراكًا، وتعليقًا، ووضع الحواشي عليه ومن ذلك.

– حاشية ابن نصرالله على الفروع، لمحب الدين ابن نصر أحمد بن نصر الله بن أحمد التستري المتوفى سنة (٨٤٤هـ). ينقل عنها المرداوي كثيراً وهي محققة في رسائل علمية، في جامعة أم القرى.

– تصحيح الفروع للمرداوي، وستأتي ترجمة مؤلفه والكلام عليه، صحح فيه المسائل التي أطلق فيها المؤلف الخلاف وقد بلغ عددها ٢٢٢٠مسألة.

- غاية المطلب في معرفة المذهب، وهو اختصار للفروع، لأبي بكر بن زيد الحسني الجراعي المتوفى سنة (٨٨٣هـ).

المبحث الثالث: منهج ابن مفلح في كتاب الفروع

صدّر المؤلف كتابه ببيان منهجه وطريقته في أول كتابه، فقال المؤلف -رحمه الله- مبيناً المنهج الذي يسير عليه، وبعض المصطلحات التي اتخذها لنفسه في مقدمة كتابه الفروع: "فهذا كتاب في الفقه على مذهب الإمام أبي عبدالله، أحمد بن حنبل الشيباني -رضي الله عنه- اجتهدت في اختصاره وتحريره؛ ليكون نافعًا وكافيًا للطالب، وجردته عن دليله وتعليله غالبًا؛ ليسهل حفظه وفهمه على الراغب، وأُقدِّم غالبًا الراجح في المذهب، فإن اختلف الترجيح، أطلقتُ الخلافَ، و"على الأصح" أي: أصح الروايتين، و"في الأصح" أي: أصح الوجهين، وإذا قلت: "وعنه كذا"، أو "وقيل كذا" فالمقدَّم خلافه، وإذا قلت: "ويتوجه"، أو "ويقوى"، أو "عن قول"، أو رواية: وهو، أو هي "أظهر"، أو "أشهر"، أو "متجه"، أو "غريب"، أو بعد حكم مسألة(٥٢): "فدل"، أو "هذا يدل"، أو "ظاهره"، أو "يؤيده"، أو "المراد كذا"، فهو من عندي، وإذا قلت: "المنصوص"، أو "الأصح"، أو "الأشهر"، أو "المذهب كذا"، فثمَّ قول، وأشير إلى ذكر الوفاق والخلاف؛ فعلامة ما أُجمع عليه (ع)، وما وافقنا عليه الأئمة الثلاثة -رحمهم الله تعالى-، أو كان الأصح في مذهبهم (و)، وخلافهم (خ)، وعلامة خلاف أبي حنيفة (ه)، ومالك (م)، فإن كان لأحدهما روايتان، فبعد علامته (ر)، وللشافعي (ش)، ولقوليه (ق)، وعلامة وفاق أحدهم ذلك، وقبله (و)، وإذا أحلْتُ حكم مسألة على مسألة أخرى، فالمراد عندنا"(٥٣). انتهى كلامه -رحمه الله-.

ومن خلال نص المؤلف -رحمه الله- السابق يتضح لنا في منهجه ما يلي:

غالب صنيعه في الكتاب ما يأتي:

- جمع الكتاب على مذهب الإمام أحمد.
- اجتهد في اختصاره وتحريره ليكون نافعاً وكافياً لطالب العلم.
- جرده عن الدليل والتعليل ليسهل حفظه.
- يقدم الراجح في مذهب أحمد ثم يذكر الأقوال الأخرى في مذهب أحمد ثم يذكر أقوال المذاهب الأخرى.(٥٤)

إن اختلف الترجيح، أطلق الخلاف.

قد تتبعها الإمام المرداوي فبلغت ٢٢٢٠ مسألة. في كتاب

تصحيح الفروع.

منهجه في بيان الصحيح من الروايات والأقوال وما يقدم منها:

-إذا قال: "على الأصح" يعني: أصح الروايتين، و"في الأصح" يعني: أصح الوجهين.

مثاله على الروايتين: "وإن جرى على لسانه ولم يقصدها "لا والله" و"بلى والله"، فلا كفارة، **على الأصح**، وعنه في الماضي، وهل هي لغو اليمين أو المسألة قبلها؟ فيه روايتان".(٥٥)

مثاله على الوجهين "قال ابن مفلح: وإن حلف لا يهبه، فقيل: لا يحنث بإعارته والصدقة عليه، كحلفه لا يتصدق عليه، فيهبه **في الأصح**، وقيل: يحنث"(٥٦). إذا قال: "وعنه: كذا"، أو "وقيل: كذا" فالمقدم خلافه.

مثاله: مثاله على الروايتين: "وإن جرى على لسانه ولم يقصدها "لا والله" و"بلى والله"، فلا كفارة، على الأصح، **وعنه** في الماضي، وهل هي لغو اليمين أو المسألة قبلها؟ فيه روايتان".(٥٧) إذا قال: "ويتوجه"، أو "ويقوى"، أو "أظهر"، أو "أشهر"، أو "متجه"، أو " غريب"، فهذا من عند المؤلف، يعني هو الذي حكم عليه بالتوجيه، أو القوة، أو أنه: أظهر، أو متجه، أو غريب.

مثاله: "وإن قال: ... وأسألك بالله لتفعلن، يعمل بنيّته، **ويتوجه** في إطلاقه وجهان"(٥٨).

مثال آخر: "وعنه: لا حنث ويمينه باقية وهو **أظهر** وقدمه في الخلاصة وهو في الإرشاد"(٥٩)

مثال آخر: "ولما قيل للإمام أحمد: بم يعرف الكذابون؟ قال بخلف المواعيد وهذا **متجه** وقاله من الفقهاء ابن شبرمة"(٦٠)

أما كلمة "غريب" "ويقوى"، "متجه"، "غريب" "أشهر" فلم تذكر في الجزء الخاص بي.

- إذا قال بعد حكم مسألة: "فدل"، أو "هذا يدل"، أو "ظاهره"، أو "يؤيده"، أو "المراد كذا" فهو عند المؤلف، يعني هو القائل له.

مثال ذلك: في باب النذر: "وعنه: تجزئه ركعة بناء على التنفل بركعة **فدل** أن في لزومه الصلاة قائما الخلاف وللحنفية خلاف أيضا" (٦١)

مثال آخر: في باب النذر: "وهو التزامه لله تعالى شيئا بقوله لا بنية مجردة وظاهره لا تعتبر صيغة خاصة **يؤيده** ما يأتي في رواية"(٦٢)

ولم أقف على أمثلة لبقية الألفاظ في الجزء الخاص بي.

- إذا قال: "المنصوص"، أو "الأصح"، أو "الأشهر"، أو "المذهب" كذا، فثمَّ قول آخر.

مثاله: "وإن حلف لا يأكل لحمًا، لم يحنث بمرقه في **الأصح**، كمخ وكبد وكلية وكرش وكارع وشحمة وإلية وغيرها، إلا بنية اجتناب الدسم، وفي لحم رأس ولسان ولحم لا يؤكل وجهان"(٦٣).

مثال آخر "والأدم شواء نص عليه وجبن وبيض وزيتون وما يصطبغ به كخل ولبن **والأشهر**: وملح وفي تمر وجهان"

ولم أقف على بقية الألفاظ في الجزء الخاص بي.

منهجه في ذكر أقوال المذاهب الأخرى غير المذهب.

يشير إلى ذكر الوفاق والخلاف، فعلامة الإجماع (ع)، وما وافق الأئمة الثلاثة، أو كان الأصح في مذهبهم (و)، وعلامة الخلاف مع الأئمة الثلاثة (خ)، وعلامة خلاف أبي حنيفة (هـ)، وعلامة خلاف مالك (م)، فإن كان لأحد الإمامين روايتان، فبعد كلامه (هـ)، أو علامة (م)، يضع علامة (ر)، وعلامة الشافعي (ش)، وعلامة أحد قولي الشافعي (ق)، وإذا وافق أحد الأئمة الثلاثة وضع قبل علامته (و).

مثاله: "وإن حلف: لا يسمع كلام الله، فسمع القرآن، حنث"ع"(٦٤) أي: إجماعًا.

مثال آخر "وفي المذهب: بشرط إضافته فيقول: لله علي.وهو مكروه "وفاقا، و"(٦٥) أي: وفاقًا للأئمة الثلاثة.

مثال آخر: "نذر جالسا ويتوجه وجه؛ كشرط تفريق صوم في وجه خ"(٦٦) أي خلافًا للأئمة الثلاثة.

منهجه في الإحالة:

- إذا أحال حكم مسألة إلى مسألة أخرى، فالمراد عند المؤلف في كتابه.

مثاله: "وأن في قوله: لله عليه أن يذبح ولده الروايتين قال: كما تقدم لو حلف عليه وإن نذر صوم يوم عيد قضاه"(٦٧)

مثال آخر. وظاهر كلامهم خلافه. سبق أنه هو والأصحاب قالوا إنه صلاة وأنهم احتجوا بدخوله في العموم (يعني الطواف)(٦٨)

مثال آخر: في باب النذر: "وهو التزامه لله تعالى شيئا بقوله لا بنية مجردةوظاهره لا تعتبر صيغة خاصة يؤيده ما يأتي في رواية"(٦٩)

المبحث الرابع: مصطلحات ابن مفلح في إطلاق الخلاف في كتاب الفروع

أولًا مصطلحات استعملها المؤلف في إطلاق الخلاف:

ذكر المرداوي في مقدمة كتابه تصحيح الفروع جملة كثيرة من الألفاظ والمصطلحات التي استعملها ابن مفلح رحمه الله في كتابه الفرع عند إطلاق الخلاف، وجملة تلك الألفاظ عائد إلى الألفاظ التي يطلق عليها: مصطلحات الأصحاب في نقل المذهب والرواية عن الإمام أحمد –رحمه الله–، وإطلاقها يعدُّ من إطلاق الخلاف في المذهب. (٧٠).

وهذا بيان مختصر لمعاني تلك المصطلحات:

١– لفظ: "النص، المنصوص عليه، نص عليه" ونحوه.

مثاله: "والأدم شواء نص عليه وجبن وبيض وزيتون وما يصطبغ به كخل ولبن والأشهر: وملح وفي تمر وجهان"(٧١).

مثال آخر: في كتاب الأيمان "وإن قال: لعمري، أو قطع الله يديه ورجليه، أدخله الله النار، فلغو. نص عليه"(٧٢)

مثال آخر: في كتاب الأيمان: "فصل: من لزمته كفارة يمين فله إطعام عشرة مساكين، جنسا أو أكثر، أو كسوتهم، أو يطعم بعضا ويكسو بعضا، نص عليه"(٧٣)

والمراد به: ما نُقل عن الإمام أحمد من الروايات، فهذه ألفاظ نقْلِ الرواية عن الإمام أحمد صراحة، فهو مما قاله الإمام(٧٤).

٢–لفظ: "الرواية".

مثاله: "وقد كره أحمد التدليس، وقال: "لا يعجبني" ونصه: لا يجوز التعريض مع اليمين ويقبل حكمًا مع قرب الاحتمال من الظاهر ومع توسطه روايتان"(٧٥).

مثال آخر: "وإن حلف لا يأكل هذا الشيء أو شيئًا، فشربه، أو بالعكس لا يأكل أو لا يشرب أو يفعلهما، فمص رمانًا أو سكرًا فروايتان"(٧٦).

والمراد به: الحكم المروي عن الإمام أحمد في مسألة ما، سواء بالنص عن الإمام، أو بالإيماء. والرواية على قسمين: رواية مخرَّجة من نص الإمام، وهي الرواية "المنصوصة"، ورواية مخرَّجة من الأصحاب، وهي الرواية: "المخرجة"(٧٧).

٣– لفظ: "الوجه". وهذا مر كثيرا في باب الأيمان والنذور

مثاله: "وعنه: يكفيه لرمضان ونذره، وفي نية نذره وجهان"(٧٨)

وفي صحة صومِ اليوم قبل يوم قدومِه وجهان"(٧٩).

والمراد به: قول بعض الأصحاب وتخريجه، إن كان مأخوذاً من قواعد الإمام فمن بعده، جريًا على قواعد الإمام، وربما كان مخالفًا لقواعد الإمام إذا عضده دليل، ويؤخذ الوجه –غالبًا– من نص لفظ الإمام، ومسائله المتشابه، وإيمائه، وتعليله، فإذا كان النص والرواية من الإمام، فالوجه من الأصحاب(٨٠).

٤–لفظ: "الاحتمال".

مثاله: مثاله في كتاب الأيمان "ويحتمل أن الخلاف مطلقا لرجوع الأيمان إلى العرف وهو ظاهر كلام الأكثر"(٨١)

مثال آخر: "ويلزمه صوم الدهر بنذره ويتوجه إن استحب، فإن أفطر كفّر فقط، فإن كفَّر بصيامٍ، **فاحتمالان**"(٨٢)،

والاحتمال في معنى الوجه؛ إلا أن الوجه مجزوم بالفتيا به، والاحتمال: ما تبين أنه صالح لكونه وجهًا.

والاحتمال إما يكون لدليل مرجوح بالنسبة إلى من خالفه، أو لدليل مساوٍ له، ولا يكون الاحتمال إلا إذا فهم المعنى(٨٣).

٥– لفظ: "التخريج".

ومثاله في كتاب الأيمان: "ويتوجه عليهما تخريج إن زاد: إن فعلت كذا، وفعله"(٨٤)

ومثال آخر في باب النذور: "وفي المحرر تخريج ولو جاز كنذر صلاة وقت نهي ونذر صوم الليل"(٨٥)

والمراد به: نقْل حكم إحدى المسألتين المتشابهتين، إلى الأخرى ما لم يُفرَّق بينهما أو يقرب الزمن، ويكون على ذلك التخريج في معنى الاحتمال، ولا يكون التخريج إلا من القواعد الكلية للإمام، أو الشرع، أو العقل، ولا يمكن إلا إذا فهم المعنى(٨٦).

٦– لفظ: "قيل".

ومثاله: "وإن قال: "عليّ يمين"، فقيل: "يمين"، وقيل: "بالنية"، وعند الشيخ: لا"(٨٧). **مثال آخر:** "وإن حلف لا يهبه، فقيل: لا يحنث بإعارته والصدقة عليه، كحلفه لا يتصدق عليه، فيهبه في الأصح، وقيل: يحنث"(٨٨).

مثال: آخر: "وإن حلف لا يهبه، فقيل: لا يحنث بإعارته والصدقة عليه

كحلفه، لا يتصدق عليه، فيهبه في الأصح، وقيل: يحنث وقيل: بالصدقة" (٨٩).

والمراد به: نقْل رواية عن الإمام، وقد تكون رواية بالإيماء، أو وجهًا، أو تخريجًا، أو احتمالًا، والقولان قد يكون الإمام نص عليهما، أو على أحدهما وأومأ إلى الآخر، وقد يكون مع أحدهما وجه، أو تخريج، أو احتمال بخلافه(٩٠).

٧- **لفظ: "عنه".**

مثاله: "وإن جرى على لسانه ولم يقصدها "لا والله" و"بلى والله"، فلا كفارة، على الأصح، وعنه في الماضي، وهل هي لغو اليمين أو المسألة قبلها؟ فيه روايتان".(٩١)،

مثال آخر: "والمنعقد أنواع: ... الثاني: نذر لجاجٍ وغضبٍ... فإذا وجد شرطه ففي الواضح: يلزمه، وعنه: تعيين كفارة يمين، والمذهب: يخيّر بينها وبينه"(٩٢).

مثال آخر: "وإن نذر الطواف على أربع، فطوافان نص عليه. قال شيخنا: هذا بدل واجب، وعنه: واحد على رجليه، وفي الكفارة وجهان "(٩٣).

والمراد بـــ: "عنه" أي: عن الإمام أحمد، يعني هي رواية عن الإمام، "فعنه" من ألفاظ نقل الرواية عن الإمام(٩٤).

المبحث الخامس: أسباب إطلاق الخلاف عند ابن مفلح

لم يذكر ابن مفلح رحمه الله أسباب إطلاقه الخلاف في المسائل إلا أن المرداوي ذكر جملة من أسباب إطلاق الخلاف في مقدمة كتابه تصحيح الفروع ومن هذه الأسباب التي ظهرت لي ما يلي:

١- قوة الرواية الأخرى المقابلة للمذهب، حتى تقاوم ما اختاره الأصحاب إما لقوة دليلها، أو مدركها أو غير ذلك من أسباب الترجيح(٩٥).

٢- أن يختلف ترجيح الأصحاب بين الأقوال فيطلق الخلاف.

٣- ألا يظهر عنده ترجيح أحد الأقوال فيطلق الخلاف كما في الحالة السابقة(٩٦).

٤- أنه يطلق الخلاف حكاية عن غيره كما وجده ولم يترجح عنده أحد القولين فيطلق الخلاف(٩٧).

٥- قد يطلق الخلاف في مسائل مخرجة على غيرها كما أن الخلاف في المسألة المخرج عليها مطلق لجامع بين المسألتين. (٩٨)

٦- أن المؤلف يُطلق الخلاف في مسائل كثيرة متابعة لمن قبله، حتى في نفس العبارة، فمثلًا: يتابع ابن حمدان في رعايته الكبرى في إطلاق الخلاف بحروفه، ومثل ذلك وقع منه متابعة لصاحب المغني، فتابعه حتى في الدليل والتعليل والإطلاق، ولم يبيّن ذلك، بل تابعه

في إطلاق الاحتمالين اللذين له ولغيره (٩٩).

٧- السهو من المؤلف فقد يطلق الخلاف في موضع، ويُقدِّم حكمًا في موضع آخر، في مسألة واحدة، أو يُقدِّم حكمًا في موضع، ويُقدِّم آخر في موضع آخر، في مسألة واحدة،(١٠٠).

النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، وفي ختامه فإني أذكر بعض النتائج التي توصلت لها، وأتبعها ببعض التوصيات.

أولاً النتائج:

- الإمام ابن مفلح عالم جليل وفقيه علامة.
- تنوعت صيغ الإمام ابن مفلح في إطلاق الخلاف في المسائل الفقهية في باب الأيمان والنذور.
- تنوعت أسباب إطلاق الخلاف عند ابن مفلح.
- أغلب المسائل التي أطلق فيها ابن مفلح الخلاف كانت على قولين لعلماء المذهب، ونادراً ما تكون هناك ثلاثة أقوال في المسألة الواحدة.

ثانياً التوصيات:

- دراسة توجيهات الإمام ابن مفلح في كتابه الفروع وبيان أثرها في تقرير المذهب.
- دراسة المسائل الفقهية التي أطلق ابن مفلح فيها الخلاف دراسة فقهية متعمقة.

هوامش البحث:

(١) مرحلة المتأخِّرين، التي تبدأ بمحقّق المذهب: العلاء المرداوي (ت ٨٨٥ هـ). وتتّسم هذه المرحلة بإكمال التحقيق ليصل إلى مرحلة الاستقرار؛ حيث قام متأخرو المذهب ببيان ما استقرّ عليه المذهب من روايات وأوجه، وبيان المعتمد منها، وذلك بالنظر في أقوال من سبقهم من الأئمة المجتهدين، وتتبّع كلامهم. ينظر: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد (٢٩٠/٥).

(٢) والمراد به: الحكم المروي عن الإمام أحمد في مسألة ما، سواء بالنص عن الإمام، أو بالإيماء. ينظر: الإنصاف (٦/١) (٣٨٢/٣٠)، والمدخل المفصل (١٧٢/١)، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص٥٤).

(٣) والمراد به: قول بعض الأصحاب وتخريجه، إن كان مأخوذًا من قواعد الإمام فمن بعده، جريًا على قواعد الإمام، وربما كان مخالفًا لقواعد الإمام إذا عضده دليل. ينظر: الإنصاف (٣٨١/٣٠)، ومصطلحات المذاهب الفقهية (ص: ٣٥٠).

(٤) **والاحتمال** في معنى الوجه؛ إلا أن الوجه مجزوم بالفتيا به، والاحتمال: ما تبين أنه صالح لكونه وجهًا. ينظر: المسودة (ص٥٣٣)، والإنصاف (٩/١)، والمدخل المفصل (٢٨٠/١).

(٥) ينظر ترجمة المؤلف -رحمه الله- في: "الوفيات" لابن رافع (٢٥٢/٢) برقم (٧٧١)،

و"المقصد الأرشد" في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٥١٧/٢) برقم (١٠٨٠)، ، و"الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد" (ص١١٢) برقم (١٣٠)، و"السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة" (١٠٨٩/٣) برقم (٧٣٣)، و"مختصر طبقات الحنابلة" لابن شطي (ص٧٠)،، و"تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة" (١١٣١/٢) برقم (١٧٩١)، و"شذرات الذهب" (٣٤٠/٨).

(٦) نسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة التي فيها المسجد الأقصى –مسرى رسول الله ﷺ –وفيها قبة الصخرة اينظر: لأنساب للسمعاني (٣٦٣/٥)، ومعجم البلدان (١٩٣/٥) برقم (١١٤٥٢).

(٧) نسبة إلى " صالح "، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، أو نسبة إلى الصالحية، وهي قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون(٧) من غوطة دمشق. ينظر: "الأنساب" (٥١١/٣)، و"معجم البلدان" (٤٤٢/٣) برقم (٧٤٤٢)، و"وفيَّات الأعيان" (١١٨/٦)، و"سير أعلام النبلاء" (٥،٦/٢٢).

(٨) نسبة إلى رامين، وهي قرية مشهورة في نابلس، وتقع شمال القدس ينظر: "المقصد الأرشد" (١٠/١)، و"الجوهر المنضد" (ص١١٢)، و"السحب الوابلة" (٦١،١١٨/١).

(٩) نسبة إلى مذهب الإمام أحمد ينظر ترجمة المؤلف –رحمه الله– في "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة" (١٠٨٩/٣) برقم (٧٣٣)، و"مختصر طبقات الحنابلة لابن شطي" (ص٧٠)، و"المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد" (٥١٧/٢) برقم (١٠٨٠).

(١٠) وُصف بهذا في مقدمة النكت والفوائد السنية (١/١)، وفي المقصد الأرشد (٥٢٠/٢) نقلًا عن حفيد المؤلف، من حاشية مثبتة على نسخة من كتاب الفروع.

(١١) ينظر: "المقصد الأرشد" (٥١٩/٢)، و"تسهيل السابلة" (١١٣١/٢)، و"السحب الوابلة" (١٠٩/٣)، الدرر الكامنة (١٤/٦) ، و"الأعلام" للزركلي (١٠٧/٧)، و"معجم المؤلفين" (٧٣٠/٣)، و"الفتح المبين" (١٨٣/٢)، و"علماء الحنابلة" (ص٢٦٩)، وتعليق عبد الرحمن العثيمين على "المقصد الأرشد" (٥٢٠/٢).

(١٢) ينظر: مقدمة "المقصد الأرشد" (١٠/١).

(١٣) وصفه بذلك جمال الدين المرداوي، ينظر: "السحب الوابلة" (١٠٩٠/٣).

(١٤) ستأتي ترجمته وهو وبقية المشايخ في شيوخ المؤلف (ص٢٢) إن شاء الله.

(١٥) ينظر: "شذرات الذهب" (٣٤٠/٨).، و"ذيل العبر" للحسيني (١٩٦/٤)، و"المقصد الأرشد" (٥١٨/٢)، و"معجم المؤلفين" (٧٣٠/٣).

(١٦) ينظر: "المقصد الأرشد" (٥١٩/٢)، و"السحب الوابلة" (١٠٩٠،١٠٩١/٣).

(١٧) ينظر: "السحب الوابلة" (١٠٩١/٣) نقلًا عن حفيد المؤلف برهان الدين (إبراهيم) صاحب المبدع، عن حاشية بخط جده جمال الدين المرداوي على "المقنع"، و"المقصد الأرشد" (٥١٩/٢).

(١٨) ينظر: شذرات الذهب (٣٤٠/٨)، و"الجوهر المنضد" (ص١١٢،١١٤).

(١٩) ينظر: "السحب الوابلة" (١٠٩/٣)، و"المقصد الأرشد" (٥١٩/٢)، و"تسهيل السابلة" (١١٣١/٢).

(٢٠) لابن حميد (١٠٨٩/٣).

(٢١) ينظر: شذرات الذهب (٣٤٠/٨)، و"السحب الوابلة"(١٠٩١/٣)، و"البداية والنهاية" (٦٥٧/١٨).

(٢٢) ينظر: "السحب الوابلة" (١٠٩٢/٣)، و" شذرات الذهب (٣٤٠/٨)، و"تسهيل السابلة" (١١٣١/٢)، و"جلاء العينين" (ص٥٢)، و"ذيل العبر" (١٩٦/٤).

(٢٣) ينظر: المقصد الأرشد (٢٨٩/٢) الحاشية، والبداية والنهاية (١٩٨/١٨،١٩٧) بتحقيق التركي، وتسهيل السابلة (٩٦٦/٢،٩٦٥) برقم (١٤٧٤).

(٢٤) ينظر: البداية والنهاية (٢٧٤/١٨) بتحقيق التركي، والدرر الكامنة (١٤/٦) ، وذيل طبقات الحنابلة (٣٨١/٤،٣٨٠) برقم (٤٩٠)، وذيول العبر (٧٩/٤،٧٨)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢٤٥/١) برقم (٤٥٠)، والمقصد الأرشد (٥٠٩/٢-٥١١) برقم (١٠٧١)،

(٢٥) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٢/٤)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص/٥٢٠)، ، الأعلام للزركلي (١٤٤/١).

(٢٦) جامع المظفري: يسمى جامع الجبل، وجامع الحنابلة، ويقع بسفح قاسيون، ولم يزل عامرًا، أكمل بناءه الملك المظفر كوكبوري بن زين الدين علي كجك، وولي الخطابة بالجامع مع عدد من علماء الحنابلة، كابن قدامة-رحمه الله- ت(٦٠٧هـ). ينظر: الدارس (٤٣٥/٢).

(٢٧) ينظر: البداية والنهاية (٣٢٨/١٨،٣٢٧) بتحقيق التركي، ، وذيول العبر (٨٨/٤).

(٢٨) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٣٩٦/٣،٣٩٥) برقم (١٥٧٠).

(٢٩) المدرسة الحنبلية: وتسمى المدرسة الحنبلية الشريفة، واقفها شرف الدين عبد الوهاب ابن الشيخ ابن الفرج الحنبلي عبد الواحد الأنصاري (توفي ٥٣٦ هـ)، درس فيها كبار علماء الحنابلة من أشهرهم: الحافظ الرهاوي(٥٣٦ - ٦١٢ هـ)، وعبد القادر، وزين الدين بن رجب (٧٠٦ - ٧٩٥ هـ) صاحب ذيل طبقات الحنابلة، وزين الدين أبو البركات بن عز الدين أبي عمرو عثمان بن أسعد المنجّا (٦٣١ - ٦٩٥ هـ)، وعز الدين بن المنجّا محمد بن أحمد بن المنجّا محتسب دمشق (ت٧٤٦هـ) وغيرهم. ينظر: المنور في راجح المحرر (ص: ٥٩).

(٣٠) ينظر: المقصد الأرشد (٢١٥/١) برقم (١٩٧)، وذيل طبقات الحنابلة (٤٣٥/٤،٤٣٤) برقم (٥٣٢، وتسهيل السابلة (١٠٥٥/٢،١٠٥٤) برقم (٦١٣٣).

(٣١) ينظر: هدية العارفين (٥٥٦/٢) الأعلام (٢٣٦/٨)

(٣٢) في جميع كتب التراجم: (القحفازي) بالزاي، أما في المقصد الأرشد (٥١٩/٢). (القحفاوي) بالواو.

(٣٣) ينظر: البداية والنهاية (٤٧٦/١٨،٤٧٥) بتحقيق التركي، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٦٦/٢) برقم (١٧٠٤)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢٨٥/٤،٢٨٣) برقم (٢٠٤٢).

(٣٤) وهي قري من قرى الغوطة في دمشق، وهي قرية هادئة غناء ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار(٥٦٦/٥).

(٣٥) ينظر: «الوافي بالوفيات» (١١٤/٢):الأعلام (٣٢٦/٥).

(٣٦) ينظر: المقصد الأرشد (١٤٥/٣-١٤٧) برقم (١٢٧٧)، والجوهر المنضد (ص١٧٦-١٧٩) برقم (٢٠٤)، والسحب الوابلة (١١٧٧/٣-١١٧٩) برقم (٧٩٨)، وتسهيل السابلة (١١٤٩/٢) برقم (١٨٢١)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص٧١،٧٠).

(٣٧) ينظر: المقصد الأرشد (١٢٨،١٢٩/٣) برقم (١٢٥٧)، والجوهر المنضد (ص١٨٢،١٨١) برقم (٢٠٧)، لكنه قال: يعرف بابن فُريج الطحان، وتسهيل السابلة (١١٧٨/٣) برقم (١٨٧٠)..

(٣٨) ينظر: تسهيل السابلة (١١٨٦/٣،١١٨٥) برقم (١٨٨٨) والسحب الوابلة (٤٨٧/٢) برقم (٣٠٥). ونص على سماعه من ابن مفلح كل من تقدم.
(٣٩) ينظر: السحب الوابلة (٨٢١/٢،٨٢٠) برقم (٥١٧)، ، وتسهيل السابلة (١١٨٦/٣) برقم (١٨٩٠)..
(٤٠) ينظر: السحب الوابلة (١١٠٥/٣) برقم (٧٤٩)، ، وتسهيل السابلة (١١٨٧/٣) برقم (١٨٩٢)، والمقصد الأرشد (٥٤١/٢). ونص على سماعه من ابن مفلح كل من تقدم عدا المقصد الأرشد.
(٤١) ينظر: المقصد الأرشد (٤٣٥/٢،٤٣٤) برقم (٩٧٥)، والجوهر المنضد (ص١٢٩) برقم (١٤٦)، والسحب الوابلة (٩٦٢/٣،٩٦١) برقم (٦١٩) لكنه سماه: محمد بن عبد الله... شهاب الدين، وعلماء الحنابلة (ص٢٨٧) برقم (٢٣٣٤)، وتسهيل السابلة (١١٨٨/٣) برقم (١٨٩٧)..
(٤٢) ينظر: السحب الوابلة (٧١٧/٢) برقم (٤٣٤)، وتسهيل السابلة (١١٩٧/٣) برقم (١٩١٣)، وذكره في الجوهر المنضد مرتين (ص٨٧) برقم (٩٥)، و (ص٩٥،٩٤) برقم (١٠٦)، ونص على سماعه من ابن مفلح كل من تقدم.
(٤٣) ينظر: المقصد الأرشد(٢١٥/١،٢١٤) برقم (١٩٦)،والحسب الوابلة(٢٧/١،٢٦) برقم (٦)، وتسهيل السابلة(١٢٣٦/٣)برقم (٢٠١٩)، ، ونص على سماعه من ابن مفلح كل من تقدم.
(٤٤) قاله الحسيني في ذيول العبر (١٩٦/٤)، وابن حميد في السحب الوابلة (١٠٩٣/٣).
(٤٥) ابن قدامة: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي أبو محمد موفق الدين، عالم، فقيه، مجتهد ولد سنة (٥٤١هـ)، من عمل نابلس في شعبان، وارتحل إلى بغداد، ثم رجع إلى دمشق وتوفي بها سنة (٦٢٠هـ)، ودفن في سفح قاسيون، من تصانيفه: البرهان في علوم القرآن، المغني في شرح الخِرَقي، روضة الناضر، وكتاب التوابين. ينظر: معجم المؤلفين (٣٠/٦).
(٤٦) انظر: «الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد» (١١٣/١): «مختصر طبقات الحنابلة» (ص٧٠).
(٤٧) تحقيق كتاب المقصد الأرشد، للعثيمين، (٥٢٠/٢).
(٤٨) شذرات الذهب (٣٤٠/٨)، وينظر: وتسهيل السابلة (١١٣٢/٢).
(٤٩) الدرر الكامنة (١٤/٦)
(٥٠) الجوهر المنضد (ص١١٣).
(٥١) تصحيح الفروع (٢٣،٢٢/١).
(٥٢) أي: قول بعد حكم مسألة. ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٥٢/١-٥٩).
(٥٣)ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٥٢/١-٥٩).
(٥٤) ينظر: تصحيح الفروع (٥/١):
(٥٥) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٤٦/١٠، ٤٤٧)
(٥٦) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٢٧/١١).
(٥٧) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٤٦/١٠، ٤٤٧)
(٥٨) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٤١/١٠).
(٥٩) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٥٩/١١):
(٦٠) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٩٢/١١):

(٦١) الفروع وتصحيح الفروع (٧٤/١١):
(٦٢) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٦٦/١١):
(٦٣) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٣١/١١).
(٦٤) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٦/١١):
(٦٥) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٦٦/١١):
(٦٦) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٧٤/١١):
(٦٧) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٧٩/١١):
(٦٨) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٣٠/١١):
(٦٩) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٦٦/١١):
(٧٠) للمرداوي (٦/١) المقدمة.
(٧١) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٣٧/١١).
(٧٢) الفروع وتصحيح الفروع (٤٤٠/١٠):
(٧٣) الفروع وتصحيح الفروع (٤٥٤/١٠):
(٧٤) ينظر: المدخل المفصل (١٧٢/١)، وصفة الفتوى (ص٥٩)، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص٥٤).
(٧٥) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٥/١١).
(٧٦) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٨/١١)
(٧٧) ينظر: الإنصاف (٦/١) (٣٨٢/٣٠)، والمدخل المفصل (١٧٢/١)، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص٥٤).
(٧٨) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٨١/١١).
(٧٩) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٨٣/١١).
(٨٠) ينظر: الإنصاف (٣٨١/٣٠)، ومصطلحات المذاهب الفقهية (ص: ٣٥٠).
(٨١) الفروع وتصحيح الفروع (٢٨/١١):
(٨٢) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٨٧/١١).
(٨٣) ينظر: المسودة (ص٥٣٣)، والإنصاف (٩/١)، والمدخل المفصل (٢٨٠/١).
(٨٤) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٣٦/١٠):
(٨٥) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٨٠/١١):
(٨٦) ينظر: الإنصاف (٦/١) (٣٨٢/٣٠)، والمدخل المفصل (١٧٢/١)، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص٥٤).
(٨٧) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٣٦/١٠).
(٨٨) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٢٧/١١).
(٨٩) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٢٧/١١).
(٩٠) ينظر: المسودة (ص٥٣٣)، والإنصاف (٩/١)، وصفة الفتوى (ص١٤٤)، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص٥٤).
(٩١) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٤٤٦/١٠، ٤٤٧)
(٩٢) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٦٧/١١).
(٩٣) ينظر: الفروع وتصحيح الفروع (٩١/١١).
(٩٤) ينظر: مصطلحات الفقه الحنبلي (ص٥٤).

(٩٥) ينظر مصطلحات المذهب الحنبلي (٣٤/١).
(٩٦) ينظر: المرجع السابق (٣٥/١).
(٩٧) ينظر: المرجع السابق (٣٦/١).
(٩٨) ينظر: المرجع السابق (٣٧/١).
(٩٩) ينظر: تصحيح الفروع (٣٧/١).
(١٠٠) ينظر: المرجع السابق (٣٨/١).

المصادر والمراجع.

- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار - مايو ٢٠٠٢م]
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢م]
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان - صيدا.
- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- تسهيل السابلة لمريد معرفة ا لحنابلة، المؤلف: صالح بن عبد العزيز علي آل عثيمين - بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة سنة النشر: ١٤٢١ه ــ ٢٠٠٠م.
- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، المؤلف: نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى: ١٣١٧هـــ)، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر:١٤٠١ هـــ - ١٩٨١م.
- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـــ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـــ - ٢٠٠٠ م
- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة

المعارف العثمانية - صيدر اباد/الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م
- ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٥م
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة المؤلف: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (١٢٣٦ - ١٢٩٥ هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ] الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م
- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣
- العبر في خبر من غبر ويليه ذيول العبر للذهبي والحسيني، المؤلف: الذهبي؛ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله - ابن حمزة الحسيني؛ محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي، شمس الدين، أبو المحاسن، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول أبو هاجر، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله مصطفى المراغي، علي عثمان (١٣٦٦ه–١٩٤٧م).
- الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ مـ.
- مختصر طبقات الحنابلة المؤلف: محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي دراسة: فواز الزمرلي الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١
- المذهب الحنبلي «دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته»، المؤلف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين(ت ٧٤٩هـ)، الناشر:المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- المسودة في أصول الفقه، المؤلف: آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ)، وأضاف إليها الأب،: عبد الحليم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ)، ثم أكملها

الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)]، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي.
- معجم البلدان، تأليف شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م
- المنور في راجح المحرر، تقي الدين أحمد بن محمّد بن عليّ البغدادي، المقرئ الأَدَمي الحنبلي (المتوفى: حوالي ٧٤٩ ه)، حققه د. وليد عبد الله المنيس، أصل الكتاب أطروحة دكتوراة للمحقق، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ ه – ٢٠٠٣ م
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- الوفيات، (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: ٨١٠هـ)، المحقق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م